-١٦-

[القول في الغلط والجهل في المقدمات التي هي غير ذوات وسط]

القول في بيان جهل البسيط والجهل المركب وكيفية عروض الجهل المركب

ولما كان الجهل صنفين : جهل على طريق السلب والعدم ، وهو الجهل الذي ليس معه اعتقاد شيء من الاشياء ، وجهل على طريق الملكة والحال ، وهو الاعتقاد الكاذب ، فان الجهل الذي على طريق الملكة قد يعرض بجهتين : احداهما[1] بقياس ، والجهة الثانية[2] بغير قياس بل بتوهم مجرد فقط ، اعني ان يعتقد في الشيء الموجود انه غير موجود او في غير الموجود انه موجود ، وذلك في الاشياء التي وجودها او لا وجودها اما بغير وسط واما بوسط . **واما** التوهم والغلط الذي يكون بغير قياس فليس[3] تكون له اسباب متفننة ، وهو بسيط غير مركب كما ان سببه بسيط . **واما** الغلط الذي يكون بقياس فان له اسبابًا كثيرة ، وذلك ان هذا الغلط يكون فيما ليس له وسط وفيما له وسط وفي كل واحد من هذين في الايجاب والسلب ، اعني ان نعتقد في السالب انه موجب وفي الموجب انه سالب .

فاما الغلط الموجب الكلي فانه لا يكون الا في الشكل الاول وذلك يعرض في السالب الذي بغير وسط ، اعني ان يعتقد فيه انه موجب : اما من قبل ان مقدمتي القياس تكونان كاذبتين ، واما من قبل ان الصغرى تكون كاذبة والكبرى صادقة . مثال ذلك انه اذا كانت **ا** مسلوبة عن **ب** بغير وسط فاعتقد انسان ان **ا** موجودة **لب** بطريق القياس ، اعني بوسط هو **ج** ، فانه قد يعرض هذا بجهتين : احداهما[4] ان تكون المقدمتان كاذبتين ، وذلك انه قد يمكن ان تكون **ا** و**ب** كلاهما مسلوبتين[5]

عن **ج** سلبًا كليًا فيعتقد هو[6] ان **ا** موجودة **لجيم**[7] . وان **ج** موجودة **لب** . وان **ا** لذلك[8] موجودة **لب** ، فيكون قد اعتقد موجبًا كليًا كاذبًا في سالب[9] صادق بغير وسط من قبل مقدمتين كل واحدة منهما كاذبة وذلك غير ممتنع ؛ فانه لما كان **ا** مسلوبًا عن **ب** بغير وسط لم يمتنع ان يكون كل واحد منهما مسلوبًا عن **ج** . **والجهة** الثانية ان تكون الكبرى صادقة والصغرى كاذبة ، فانه[10] يمكن ان تكون **ا** محيطة **بج** ومسلوبة عن **ب** سلبًا اولاً ، فان ذلك ليس بممتنع وانما الممتنع ان تكون **ج** محيطة **بب** ، وتكون **ا** مسلوبة عن **ب** سلبًا اوليًا[11] ، فان **ا** تكون حينئذ ليست مسلوبة عن **ب** سلبًا اوليًا[12] بل تكون مسلوبة عن **ب** من قبل سلبها عن **ج** المحيطة بها ، وذلك خلاف ما وضع . فلذلك اذا كانت **ا** مسلوبة عن **ب** سلبًا بغير وسط فليس يمكن ان يكون الغلط العارض في ذلك من قبل ان المقدمة الصغرى صادقة والكبرى كاذبة ، لانه ليس يوجد شيء يحيط **بب** حتى تكون **ب** جزءًا منه وهو مسلوب عن **ا** ، وتكون **ب** مسلوبة عن **ا** سلبًا اوليًا .

فبهذين الوجهين فقط يكون الغلط الموجب الكلي في السالب الذي بغير وسط ، والغلط الموجب الكلي انما يكون في الشكل الاول كما قلنا .

واما الغلط الذي هو سالب كلي فيعرض في الشكل الاول والشكل الثاني اذ كان كلاهما ينتج السالب الكلي . فلنخبر على كم وجه يعرض الغلط السالب في الموجب الذي[13] بغير وسط في الشكل الاول ، اعني بأي حال تكون المقدمتان فيه من الصدق والكذب .

فنقول : انه ممكن[14] ان يعرض في هذا الشكل قياس تكون مقدماته[15] كاذبتين كلتاهما ، وقد يمكن ان تكون احداهما[16] صادقة والاخرى كاذبة ، وتكون الصادقة والكاذبة ايهما اتفق اما الصغرى واما الكبرى . فاما كيف يعرض ان تكونا كاذبتين معًا فذلك اذا اتفق مثلاً ان تكون **ا** موجودة **لج** و**لب** بغير وسط ، وتكون **ج** مسلوبة عن **ب** . فاذا جعل جاعل **ج** وسطًا ، واعتقد ان **ا** غير موجودة **لج** ، وان **ج** موجودة **لب** ، فقد وضع مقدمتين كاذبتين ينتج عنهما سالب كاذب وهو ان **ا** غير موجودة لشيء من **ب** ، وانما يمكن ان تكون **ج** على **ب** بايجاب كاذبًا ، لانه ليس اذا وجد شيء في شيئين لزم ان يوجد احدهما للآخر ، فان الحيوان موجود للفرس والحمار وليس